كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين في مرحلة رياض الأطفال

إعـــداد

أ.د/ مجدى خير الدين كامل

أستاذ المناهج وطرق التدريس ووكيل كلية التربية للطفولة المبكرة
للدراسات العليا والبحوث سابقة
جامعة أسيوط

أ.د.م / دعاء محمد مصطفى

أستاذ العلوم النفسية المساعد ورئيس قسم العلوم النفسية
بكلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة أسيوط

أ./ رانيا محمود أحمد مصطفى

معلم أول رياض أطفال بروضة مدرسة الزهراء الإبتدائية

تم ارسال البحث: ٢٠٢٢/١١/١ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٢/١١/٢٥

{العدد الرابع والعشرون- يناير ٢٠٢٣م}

تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين في مرحلة رياض الأطفال

تم ارسال البحث: ٢٠٢٢/١١/١ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٢/١١/٢٥

الملخص:

تمثلت مشكلة البحث في وجود فئة من الأطفال المعاقين عقليا المدمجين لديهم مشكلات تُعزى إلى إنخفاض تقدير الذات مما يدفعهم إلى العدوان ، والانسحاب ، والسلوك التكراري ، والتردد ، والنشاط الزائد ، وعدم القدرة على ضبط الانفعالات، وعلى إنشاء علاقات اجتماعية فعّالة مع الغير، والميل نحو مشاركة الأصغر سنا في نشاطهم وعدم تقدير الذات، وعدم الشعور بالأمن والكفاية مما يؤدى إلى شعورهم بالنُبذ من الآخرين، وعدم تقبل الآخرين وانعدام ثقتهم بأنفسهم ومن ثم اتخذت الباحثة برنامج إرشاد إنتقائي لتحسين تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين في مرحلة رياض الأطفال. وتمثلت الأدوات في :بطاقة ملاحظة تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين فى مرحلة رياض الأطفال (إعداد الباحثة)، برنامج الإرشاد الإنتقائى لتحسين تقدير الذات للأطفال المعاقين عقلياً المدمجين فى مرحلة رياض الأطفال(إعداد الباحثة). وتمثلت النتائج في:وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لأبعاد ومجموع بطاقة ملاحظة تقدير الذات، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، لصالح متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد ومجموع بطاقة ملاحظة تقدير الذات، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، لصالح متوسطات رتب درجات الأطفال في التطبيق البعدي، لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لأبعاد بطاقة ملاحظة تقدير الذات، ومجموع الدرجة الكلية وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١).

الكلمات المفتاحية : تقدير الذات ، الأطفال المعاقين عقليا المدمجين.

Self-Esteem of Intellectually Disabled Children Mainstreamed in Kindergarten

Prof. Dr.\ Magdy Khair El Din Kamel
Prof.Dr.\ Doaa Mohamed Mostafa
Rania Mahmoud Ahmed Mustafa

Abstract

The problem of the study was the presence of a group of mentally handicapped integrated children who have problems that are due to low estimation emotions, and to establish effective social relationships with others, and the tendency towards the participation of younger children in their activities and lack of Self-aggression, withdrawal, repetitive behavior, hesitation, hyperactivity, and inability to control Self-esteem, lack of security and sufficiency, which leads to feelings of rejection from others, lack of acceptance and lack of acceptance by others Then the researcher took a selective counseling program to improve the self-esteem of the integrated mentally handicapped children.

Tools:A self-esteem note card for children with mental disabilities who are integrated in the kindergarten stage (prepared by the researcher In kindergarten).

Selective Counseling Program to Improve Self-esteem of Intellectually Disabled Children Mainstreamed in Kindergarten(prepared by the researcher In kindergarten).

Results**:**There are statistically significant differences between the mean scores of the children of the control and experimental groups in the measurement the dimensionality of the dimensions and the total of the self-esteem note card, at the level of significance (0.01), in favor of rank averages The scores of the children of the experimental group.

There are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the two tribal applications And The dimensionality of the dimensions and the total of the self-esteem note card, at the level of significance (0.01), in favor of rank averages Children's scores in the post application.

There were no statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the two post applications And the traceability of the dimensions of the Note card of the Almighty Self, and the total of the total score at the level of significance (0.01).

Keywords: self-esteem, integrated mentally handicapped children

مقدمة:

إن كل طفل من حقه أن يحيا حياة كريمة حسبما نصت على ذلك الشرائع السماوية والقوانين الدولية ، وقد ظهر الدمج فى الأونة الأخيرة ليتيح للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة أن يُنشأوا فى بيئة طبيعية تمكنهم من التفاعل والمشاركة فى تجارب الحياة بمكوناتها ومشاكلها والإستفادة من خبرات النجاح والفشل حتى يكتسب الطفل ذو الإحتياجات الخاصة المهارات اللازمة لكى يستطيع أن يعيش داخل المجتمع.

وتُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التى تسهم فى تكوين شخصية الطفل إذ تُعد مرحلة تكوين وإعداد ترسم فيها ملامح شخصية الطفل مستقبلاً وتتشكل فيها العادات والإتجاهات والميول والإستعدادات وتتفتح القدرات وتُكتشف وتتكون المهارات ، وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسمى والعقلى والنفسى والإجتماعى و الوجدانى طبقا لما توفره له البيئة المحيطة بعناصرها التربوية والثقافية والصحية والإجتماعية (نبراس محمد ،٢٠١٠ ، ٣٥).

وقد حدث تغير كبير فى وجهة النظر المتعلقة بالأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة وبإمكاناتهم خلال العقد الماضى تقريباً ، حيث ظهر مصطلح ذوى الإحتياجات الخاصة الذى يعبر عن وجود أوجه قصور لدى الفرد فى جانب معين، ووجود مناطق قوة لديه فى جوانب أُخرى ، وبالتالى توفير الظروف الملائمة التى تساعد على إستثمار طاقات هؤلاء الأفراد بدلاًمن تركها تضيع سُدى ، وبما يشعرهم بأهميتهم كبشر لهم حق الحياة وتحقيق الذات (عبد الرحمن سليمان ، ،٢٠٠١ ،٥٠).

ويرى(Boase(2009,37 أن الأطفال المعاقين عقليا يُعانون من عدد كبير من المشكلات السلوكية غير المقبولة إجتماعياً مثل مقاطعة الآخرين أثناء الحديث، وعدم مراعاة الدور، وعدم الإلتزام بالعادات الإجتماعية الأمر الذى يجلب لهم النفور والرفض من قبل الآخرين، والصعوبة فى تكوين الصداقات مع أقرانهم العاديين.

لذلك اهتمت الدراسة الحالية بتحسين تقدير الذات للأطفال المعاقين عقلياً المُدمجين وذلك من خلال استخدام برنامج الإرشاد الإنتقائي ، حيث أن تقدير الذات يمثل

أحد الأبعاد الأساسية للشخصية التى اهتم بها علماء النفس إذ يعتمد عليه الكثير من النشاطات الإنسانية فهو عاملً أساسيًا للنجاح فى حياة الفرد ، و يرى البورت أن تقدير الذات يدخل فى كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد ويعتبر البعض أن تقدير الذات الإيجابية هامة وأساسية جداً لدرجة أن كل بناءات الشخصية تلعب دوراً فى تنظيمها ، فتقدير الذات حاجة أساسية لدى الفرد فهى تدفعه نحو تأكيد ذاته وتحقيق إمكاناته ، ويُعتبر مفتاح الشخصية السوية وطريق الوصول إلى النجاح فى كثير من المجالات.فالذات هى جوهر الشخصية، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها ، وهو محدد عام للسلوك (الفرحاتى محمود،٢٠١٢، ٥٥،خميس الجرادي،٢٠٠٦، ١٥، محمد عثمان ،٢٠١٠، ٢٧) .

نبعت مشكلة البحث الحالي من عدة اعتبارات أهمها:

الدراسات السابقة والبحوث تم الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت على وجود تأثير سلبى للإعاقة العقلية على تقدير الذات حيث تؤدي الإعاقة إلى حالة من التوتر المستمر وتجعل الفرد يشعر بعدم الأمن وانخفاض تقدير الذات، وهذا يؤثر في تقديره لذاته وإدراكه في مواجهة الحياة دراسة (إخلاص عبد الرقيب سلام٢٠٢١)، وأشارت دراسة سارة جعفر (٢٠١٤) إلى فاعلية برنامج إرشادى سلوكى فى تنمية تقدير الذات لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمحافظة المنيا.

الملاحظة غير المقننة للباحثة وذلك من خلال العمل في مجال رياض الأطفال كمعلمة بالروضة حيث لاحظت الباحثة فئة من الأطفال المعاقين عقليا المدمجين لديهم مشكلات تُعزى إلى إنخفاض تقدير الذات مما يدفعهم إلى العدوان ، والانسحاب ، والسلوك التكراري ، والتردد ، والنشاط الزائد ، وعدم القدرة على ضبط الانفعالات، وعلى إنشاء علاقات اجتماعية فعّالة مع الغير ، والميل نحو مشاركة الأصغر سنا في نشاطهم وعدم تقدير الذات، وعدم الشعور بالأمن والكفاية مما يؤدى إلى شعورهم بالنُبذ من الآخرين، وعدم تقبل الآخرين وانعدام ثقتهم بأنفسهم.

قلة الدراسات والبحوث العربية التى اجريت على المعاقين عقلياً بصفة عامة وفى مرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة لذلك يسعى البحث الحالي إلى تناول هذه الفئة فى مرحلة رياض الأطفال.

ومن ثم تحددت مشكلة البحث في تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين في مرحلة رياض الأطفال.

و تتحدد مشكلة البحث الحالي فى السؤال الرئيسي التالي:

١- ما تأثير برنامج الإرشاد الإنتقائي على مستوى تقدير الذات للأطفال المعاقين عقلياً المدمجين فى مرحلة رياض الأطفال؟

ثالثا: أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث الحالي فيما يلى:

تحسين تقدير الذات عند الأطفال المعاقين عقلياً المدمجين فى مرحلة رياض الأطفال من خلال برنامج الإرشاد الإنتقائى.

رابعا: أهمية البحث:تتضح أهمية البحث الحالي من خلال ما يلى:

- الأهمية النظرية:

يعد البحث الحالي إضافة فى مجال البحوث الخاصة بالصحة النفسية، والتربية الخاصة لتناولها فئة مهمة وهى الأطفال المعاقين عقلياً حيث إنهم يُمثلون نسبة لا يستهان بها فى أى مجتمع ، مما يثرى الأطر النظرية والأدبيات البحثية عن هذه الفئة حول تحسين تقدير الذات لديهم وزيادة المعرفة بأساليب التدخل المناسبة لتطبيقها فى مدارس الدمج.

- الأهمية التطبيقية:

تناول البحث الحالي مشكلة تمس بشكل مباشر قطاعاً محورياً من المجتمع ، لايمكن إغفالهم وهم الأطفال المعاقين عقلياً المدمجين بالروضات حيث أن تحسين تقدير الذات لديهم يؤدى إلى توافقهم النفسى والاجتماعى، وعلى إمكانية نجاحهم

فى التفاعل مع المجتمع ، والذى ينعكس بدوره على تهيئة بيئة دامجة لهم ولأقرانهم خالية من التحديات.

أدوات البحث:

بطاقة ملاحظة تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين فى مرحلة رياض الأطفال (إعداد الباحثة): تهدف بطاقة الملاحظة إلى تحديد مستوى تقدير الذات للأطفال المعاقين عقلياً المدمجين في الروضات.

- وصف بطاقة ملاحظة تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين في صورتها الأولية:

تم صياغة الصورة الأولية لبطاقة ملاحظة تقدير الذات للطفل المعاق عقليا المدمج بحيث تغطي ثلاث أبعاد وهي: البعد الشخصي، البعد الإجتماعي، البعد الجسمي. وقد بلغت عبارات بطاقة ملاحظة تقدير الذات للطفل المعاق عقليا المدمج في الصورة المبدئية (٤٣) عبارة قبل التحكيم.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم تعديل (٥) عبارات، وحذف (٣) عبارات؛ لتكرار بعضها ولعدم مناسبتها لطبيعة وخصائص العينة، والتي لم تحظ بنسبة اتفاق تتراوح بين (٩٠ % – ١٠٠ %) ، وتم إضافة عبارتين.

– أصبحت بطاقة الملاحظة بعد حذف العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق تتراوح بين (٩٠ % – ١٠٠ %) من السادة المحكمين وإضافة عبارتين في صورته الأولية يشتمل على (٤٣) عبارة ، وتم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية للاستقرار على الصورة النهائية للمقياس.

- تعليمات استخدام بطاقة الملاحظة:
- تم تسجيل البيانات الخاصة بالطفل المعاق عقليا المدمج قبل البدء في عملية الملاحظة.
- الجلوس في مكان بارز يسمح برؤية الطفل وسماعه.
- ملاحظة أداء الطفل لتحديد مستوى تقدير الذات.

- تحري الدقة في فهم وقراءة العبارات وفي وضع التقدير المناسب للطفل.
- تم رصد درجة واحدة فقط من الدرجات (٣، ٢، ١) لكل عبارة وذلك وفقا لدرجة أداء الطفل.
- وضع علامة (✓) أمام دائما إذا كان السلوك يظهر بصورة متكررة عند الطفل .
- وضع علامة (✓) أمام أحيانا إذا كان السلوك يظهر إلى حد ما عند الطفل .
- وضع علامة (✓) أمام نادرا إذا كان السلوك لا يظهر عند الطفل .
- تسجيل وضع العلامات أثناء الملاحظة ، وإذا لم تتمكن من ذلك فيكون التسجيل فورا بعد عملية الملاحظة حتى لا تتعرض للنسيان أو فقدان بعض الملاحظات.

هـ- طريقة التطبيق والتصحيح :

تقوم الباحثة ومعلمة الروضة بتطبيق بطاقة ملاحظة تقدير الذات بصورة فردية ، حيث يتم ملء البيانات الخاصة بكل طفل على حده ، وتطبق بطاقة الملاحظة على الأطفال المعاقين عقليا قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح وذلك للتعرف على مدى تقدم أداء الأطفال قبل تنفيذ البرنامج وبعده ويتم تسجيل الإستجابة أثناء الجلسة، وتتطلب الإجابة عن عبارات البطاقة ثلاثة بدائل (دائما – أحيانا – نادرا)، وتقدر بالدرجات (٣-٢-١) على التوالي ، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى قيام الطفل بذلك السلوك دائما وتعطي (٣) ، وتشير الدرجة المتوسطة إلى قيام الطفل بذلك السلوك بين الحين والآخر وتعطى (٢) ، وتشير الدرجة المنخفضة إلى عدم قيام الطفل بذلك السلوك وتعطى (١).

(١) الصدق

تم حساب الصدق في بطاقة ملاحظة تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين على النحو التالي:

تم عرض الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال العلوم النفسية بتربية الطفل، والذين كانت لهم دراسات أو أبحاث في هذا المجال أو أحد المتغيرات المرتبطة به ، وقد اشتملت تلك الصورة على (٤٣) عبارة بهدف التأكد من مناسبة العبارات للمفهوم المراد قياسه، وتحديد غموض بعض العبارات

لتعديلها، وحذف بعض العبارات غير المرتبطة بمفهوم تقدير الذات،أو غير مناسبتها لطبيعة وخصائص الأطفال.

الاتساق الداخلي لفقرات بطاقة الملاحظة:

وللتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات بطاقة الملاحظة قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة ودرجة بطاقة الملاحظة الكلية بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية .

(٢) الثبات:

ثبات المقدرين(الملاحظين):

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات بطاقة ملاحظة تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين على الاتفاق بين الملاحظين حيث قامت هي وزميله لها بتسجيل الملاحظات، وتم حساب معامل الارتباط بين الملاحظين.

طريقة ألفا كرونباك

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات، وبلغت قيمة معامل ثبات بطاقة الملاحظة تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين ٠.٧٥٦، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات بطاقة ملاحظة تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين.

– طريقة إعادة التطبيق:

استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق لحساب ثبات بطاقة الملاحظة بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية ثم إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين.

منهج الدراسة:

تم إعتماد المنهج شبه التجريبى ذى المجموعتين(التجريبية والضابطة) و القياسين القبلى والبعدى لإختبار صحة فروض الدراسة وبهدف التعرف على فاعلية

البرنامج المقترح لتحسين تقدير الذات للأطفال المعاقين عقلياً المدمجين فى مرحلة رياض الأطفال.

حدود الدراسة:

١- حدود مكانية: روضة خديجة بنت خويلد- روضة الزهراء- روضة الرعاية المتكاملة.

٢- حدود زمانية: تم التطبيق لأدوات الدراسة لمدة شهر ونصف في الفترة من ١/١١/ ٢٠٢١إلى ١٥/١٢/٢٠٢١ من تحديد العينة الإستطلاعية والأساسية (ضابطة وتجريبية)، تطبيق بطاقة ملاحظة تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين فى مرحلة رياض الأطفال (إعداد الباحثة) مع إعادة التطبيق لبطاقة الملاحظة، وتطبيق برنامج الإرشاد الإنتقائى لتحسين تقدير الذات للأطفال المعاقين عقلياً المدمجين فى مرحلة رياض الأطفال(إعداد الباحثة).

٣-الحدود البشرية: (٢٥) طفل من الأطفال المعاقين عقليا المدمجين في الروضات.

مصطلحات البحث:

تتضمن مصطلحات البحث الحالي ما يلي:

١- تقدير الذات Self-esteem:

يُعرف تقدير الذات بأنه "التقييم العام لدى الفرد لذاته فى كليتها وخصائصها العقلية والإجتماعية والإنفعالية والأخلاقية والجسدية وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها وتوقعاته منها كما يبدو ذلك فى مختلف مواقف حياته "(هناء المؤمنى،٢٠٠٦ ، ٦).

وتعرفه الباحثه إجرائيا بأنه إتخاذ الفرد لمنظور إيجابى عن ذاته من خلال ثلاث أبعاد البعد الشخصي والبعد الإجتماعي والبعد الجسمي ويعبر عنه

بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص فى بطاقة ملاحظة تقدير الذات المستخدمة فى الدراسة الحالية.

٢-الأطفال المعاقين عقليا Mentally Handicapped Children :

يعرف(40 , 2011) Bernett الأطفال ذوى الإعاقة العقلية بأنهم أولئك الأطفال الذين يعانون من إعاقة فكرية تعوق قدرتهم على القيام بأنشطة الحياة اليومية أو السلوكيات التكيفية وربما يساء إليهم من قبل الأفراد المسؤلين عن رعايتهم وتعليمهم.

تعرف الباحثة إصطلاحياً الأطفال المعوقين عقلياً بأنهم الأطفال الذين لا يستطيعون القيام بممارسة بعض الأنشطة ، ولا يستطيعون إكتساب الخبرات بالأساليب المتاحة للطفل العادى ويتحدد درجة ذكاؤهم ما بين (٥٠-٧٠).

الإطار النظري

تقدير الذات

أولاً: تعريف تقدير الذات

يحتل مفهوم تقدير الذات مكانة محورية لدى علماء النفس والصحة النفسية ، إذ أنه أحد أهم أبعاد شخصية الفرد ، فتقدير الذات يكشف حقيقة هوية الفرد ويوضح اتجاهاته نحو نفسه، سواء كانت اتجاهات ايجابية، أو سلبية، ولذلك بدأ هذا المصطلح يحظى باهتمام كبير في نظريات الشخصية وهناك تعريفات عديدة لتقدير الذات منها :عرف كوبر سميث تقدير الذات بأنه مجموعة من الإتجاهات التى يركز عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وهو يشمل معتقدات توقع النجاح والفشل ودرجة الجهد المبذول أي تقدير الذات يعطى تجهيزاً عقلياً يعد الشخص للإستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والفشل (جمال فايد،٢٠٠٩، ٣٥). كماعرف ألبرت ميربيا تقدير الذات بأنه اتجاهات الفرد سواء السالبة أو الموجبة تجاه ما يشعر به الفرد حول ذاته (محمد عثمان، ٢٠١٠، ٦٨).

ثانياً: مكونات تقدير الذات

إن تقدير الذات هو نتاج تفاعل وتكامل مجموعة من المعايير والمكونات نجملها في ثلاثة عناصر أساسية هي : حب الذات ، والنظرة إلى الذات ، والثقة في الذات. حيث

أن التوافق والانسجام بين هذه العناصر يعطي تقديرا جيدا ومتوافقا للذات مما يحقق تقدير ذات متزن(أندريه وليلورد،١٩٩٩، ٩٨).

ثالثاً: أبعاد تقدير الذات

يتضمن تقدير الذات ثلاث أبعاد : تقدير الذات الشخصي ، تقدير الذات الإجتماعي ، تقدير الذات الجسمي.

رابعا: أهمية تقدير الذات

يحتل تقدير الذات مكانة محورية لدى علماء النفس والصحة النفسية، واعتبر ماسلو (١٩٧٠) أن الحاجة إلى تقدير الذات من أرقى الحاجات الإنسانية ، فعند تنظيمه لهرمه الشهير للحاجات والدوافع راعى الترتيب فيه حسب الحاجات البيولوجية ثم الحاجة إلى الأمن فالحب والإنتماء ثم تقدير الذات وانتهى فيه بالحاجة الأسمى وهى تحقيق تلك الذات ، ويوضح ماسلو فى تنظيمه أن الحاجة إلى التقدير تضمن قسمين:احترام الذات حيث يقوم على ما يشعر به الفرد من قيمة وأهمية لذاته ويضمن عدد من الصفات مثل: الجدارة والكفاءة والثقة بالنفس وقوة الشخصية والإنجاز والإستقلالية ، وتقدير الآخرين لما يقوم به من عمل وشعوره بأن لعمله قيمة ووزن ويتضمن المكانة والتقبل والإنتباه والمركز والشهرة.

خامساً: العوامل المؤثرة فى تكوين تقدير الذات

وأشار معظم العلماء والباحثين إلى أن العوامل المؤثرة فى تقدير الذات يمكن أن تتمثل فى عدة عوامل تتعلق بالفرد نفسه أو البيئة المحيطة به وتشمل العوامل الشخصية والعوامل البيئية.

أ – العوامل الشخصية: وتشمل هذه العوامل ما يلى: صورة الفرد عن ذاته ، الخصائص الجسمية ، القدرات العقلية للفرد وتتضمن صورة الذات الخصائص والصفات والإمكانيات التى تميز شخصية الفرد كما أنها تعكس له آراء الآخرين عنه ، فإن تقدير الذات يزيد من خلال قدرته على إنجاز المهام ، حيث يكتسب الفرد ثقته بنفسه والإحساس بقيمة ذاته ، وقدرته على تحقيق الأهداف ، أما إذا تعرض لفشل متكرر يؤدى إلى فقدان الثقة بالنفس و إنخفاض تقديره لذاته (Josephs,2003,66).

العوامل البيئية:

تتعدد العوامل البيئية وتختلف فى درجة تأثيرها على تقدير الذات لدى الفرد، وفيما يلى عرض لأهم هذه العوامل :العامل الأسري حيث يرى (2002,55) Hall أن الأسرة هى البيئة المهمة لنشأة ونمو تقدير الذات للفرد ، فقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن الدعم الوالدى ومنح الإستقلال والحرية للأبناء مرتبط بطريقة إيجابية بالتقدير المرتفع للذات لدى الأبناء، ويؤكد علماء النفس أن التفاعل الإجتماعى السليم والعلاقات والتفاعلات الإجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة عن الذات ، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الإجتماعى بل ويزيد العلاقات الإجتماعية (عايدة ذيب ،٢٠١٤، ٢٢٢).

سادساً:النظريات المفسرة لتقدير الذات

توجد عدة نظريات مفسرة لتقدير الذات منها: نظرية روزنبرج، نظرية كوبر سميث ، نظرية الذات لكارل روجرز، نظرية زيلر، تقدير الذات فى نظرية التحليل النفسى ، نظرية ماسلو.

نظرية كوبر سميث Cooper Smith

يعد تقدير الذات عند كوبر سميث ظاهرة تتضمن كلاً من عمليات تقييم الذات، و ردود الفعل أو الاستجابة الدفاعية، وإن كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييميه نحو الذات، فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة، فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه ، ويقسم تعبير الفرد عن ذاته إلى قسمين :التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها ، و التعبير السلوكي ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية (صالح محمد على أبو جادو ،٢٠٠٧، ١٥٣).

ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات ، الأول : تقدير الذات الحقيقي، والثاني : تقدير الذات الدفاعي (صالح أبو جادو، ١٩٩٨، ١٤٤). وقد بين سميث أن هناك ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من

تقدير الذات وهي : تقبل الأطفال من جانب الوالدين ، وتدعيم سلوك الأطفال الايجابي من جانب الوالدين ، واحترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الوالدين (محمد الخضير،١٩٩٩، ٤٧).

وقد تبنت الدراسة الحالية نظرية كوبر سميث لمناسبتها لطبيعة الدراسة وخصائص عينة الدراسة ، وتم الإستفادة منها في إعداد جلسات البرنامج لأن أهداف النظرية تتفق مع أهداف البرنامج والتي تتلخص في مساعدة المسترشد لكي يتقبل ذاته ويصبح عنده ثقة بنفسه ويدير شؤونه بنفسه ويقتنع بنفسه ويصبح أكثر مرونة و يتبنى الأفكار التي تتماشى مع ميوله ويعرف نفسه أكثر، فيتخلص من تتدخل الآخرين ويتقبل الآخرين ويندمج ويتفاعل معهم .

الإعاقة العقلية

تعريف الإعاقة العقلية

لقد تبنت الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية في عام (٢٠٠٢) تعريفاً حديثاً للإعاقة العقلية على أنها: عجز يوصف بأنه قصور جوهرى وواضح فى كل من الأداء الوظيفى الفكرى والسلوك التكيفى ، حيث يظهر هذا العجز جلياً فى المهارات التكيفية المفاهيمية : اللغة التعبيرية والإستقبالية، والقراءة والكتابة، والمفاهيم المالية والإتجاهات الذاتية (سهير شاش،٢٠١٥، ١٦١).

عرف عبد الرقيب إبراهيم (٢٠٠٢، ٨) الإعاقة العقلية بأنها: " تظهر فى سن مبكر ، وينتج عنها قصور فى المهارات التكيفية اليومية ، وتقاس فى الأساس بالأداء الوظيفى العقلى متمثلاً فى نسبة الذكاء ، والتى تتراوح ما بين (٥٠-٧٥)، وما ينتج عن القصور الوظيفي يقاس بالأداء الوظيفى التكيفى من خلال إختبارات سيكومترية مقننة فى المهارات التكيفية.

ثانياً: خصائص الأطفال المعاقين عقلياً

يمكن عرض خصائص الأطفال المعاقين عقليا المدمجين في الروضات مصنفة إلى الخصائص الجسمية ، الخصائص اللغوية ، الخصائص العقلية والمعرفية ، الخصائص الإنفعالية والإجتماعية

ويتم تناول تلك الخصائص تفصيليا فيما يلي:

١- الخصائص الجسميه:

تشير سهير شاش (٢٠١٥، ٥٥) إن معدل النمو الجسمي والحركي للمعاقين عقليا يميل إلى الانخفاض بشكل عام ، وتزداد درجة الانخفاض بازدياد شدة الإعاقة ، فيلاحظ أن المعاقين عقليا أصغر في حجومهم وأطوالهم من أقرانهم العاديين، كما أن حالتهم الصحية تتسم بالضعف العام مما يجعلهم يشعرون بسرعة الإجهاد والتعب ، وتكون قدرتهم على الاعتناء بأنفسهم أقل وتعرضهم للمرض أكثر احتمالا من العاديين

٢- الخصائص اللغوية:

يعاني المعاقون عقليا من بطء في النمو اللغوي بشكل عام ، ويمكن ملاحظة ذلك في مراحل الطفولة المبكرة ، ومن الصعوبات الأكثر شيوعا هي التأتأة والأخطاء في اللفظ وقلة عدد المفردات ، كما أنهم يعانون من بطء اكتساب قواعد اللغة وجودة المفردات (حياة المؤيد، ١٩٩٦، ٧٠).

٣- الخصائص العقلية والمعرفية:

تعد الصفات العقلية والمعرفية من أهم الصفات التي تميز الطفل المعاق عقليا عن الطفل العادي ، حيث أن معدل نموه العقلي يكون أقل من معدل النمو العقلي للطفل العادي (نادر الزيود،١٩٩٨، ١١٤).

٤- الخصائص الانفعالية والإجتماعية :

إن الخصائص الانفعالية والاجتماعية تتوقف على نوع التفاعل الذي يحدث بين المعاق عقليا وبيئته ويتصف المعاقون عقليا بالصفات التالية : العدوان، والانسحاب، والسلوك التكراري ، والتردد ، والنشاط الزائد ، وعدم القدرة على ضبط الانفعالات، أو إنشاء

علاقات اجتماعية فعّالة مع الغير ، والميل نحو مشاركة الأصغر سنا في نشاطهم وعدم تقدير الذات، وعدم الشعور بالأمن والكفاية (عادل عبدالله ،٢٠١٠، ٧٠).

ثالثاً: حاجات الأطفال المعاقين عقلياً

لا تختلف حاجات الأطفال المعاقين عقليا عن الأطفال العاديين لا سيما البيولوجية منها، فالطفل المعاق عقليا له نفس الحاجات التى يحتاج إليها الطفل العادى (كلير فهيم،٢٠٠٣، ٤٥).

ويتم تناول تلك الحاجات تفصيليا فيما يلي:

١- الحاجة إلى التواصل مع الاخرين : يحتاج الاطفال المعاقون عقليا الى التواصل المباشر الواضح الدقيق المفهوم ، فهم يحتاجون الى أن يعبر لهم الآخرون عن مشاعرهم نحوه بشكل واضح ومباشر(أمل هجرسي ، ٢٠٠٢، ٦٦).

٢-الحاجة الى التقبل: هى واحدة من اهم الحاجات الاساسية عند البشر ، ولا يختلف المعاقون عن اى انسان اخر فى هذا الجانب ، فهم بحاجه الى ان يتقبلهم الاخرون كاشخاص لهم قيمة بل وقبل كل ذلك لابد لهم من ان يشعروا بتقبلهم لذاتهم (شاهين رسلان ، ٢٠٠٦ ، ١٣٤) .

٣-الحاجة الى النمو والارتقاء: لكل طفل معاق مهما كانت درجة اعاقته القدرة على ان يكبر وينمو، لذا فلابد لاباء هؤلاء الاطفال ان يهيئوا لهم البيئة الخصبة الصالحة للتعلم والتى تزوده باالخبرات العديدة التى تساعد على تنمية العقل (إيمان كاشف ،٢٠٠١، ٧٨).

٤-الحاجة الى الرعاية والاهتمام:ان الاطفال المعاقين تكون لديهم حاجة ملحة للاهتمام والرعاية (آمال علي، ٢٠٠٣، ٩٧).

٥-الحاجة إلى العمل والنجاح: يحتاج الأطفال المعاقين عقليا إلى الشعور بالإنجاز والشعور بالسعادة والرضا عن أنفسهم سواء من الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء (مصطفى فهمى، ١٩٩٥، ١٩٢).

٦-الحاجة إلى الحب:وهذا يتطلب من الوالدين والمربين من وقت لآخر أن يتحدثوا بكلمات الحب والود ومصاحبة المعاق عقليا والإهتمام به (سحر عبد الفتاح، ٢٠١٠، ١٠٠).

٧-الحاجة إلى الأمن النفسي: وتعتبر الحاجة إلى الأمن النفسي ركيزة أساسية فى الإستقرار النفسي للطفل المعاق عقليا فشعوره بأن هناك من يهتم به ويحميه وأنه موضع عطف وحب من والديه ومدرسيه يساعده على التكيف مع المجتمع ويمده بالثقة بالنفس (نجلاء عبد القادر ،٢٠٠٣ ، ٤٤) .

٨-الحاجه إلى التوجيه المستمر: الطفل المعاق عقليا يحتاج إلى التوجيه المستمر حتى يستطيع إكتساب المعايير الموجودة بالمجتمع (أمل هجرسي ،٢٠٠٢، ٦٨ ، مصطفى فهمي ، ١٩٨٠، ٩٣) .

الدمج:

أولاً: تعريف الدمج

يعرف نصيف فهمى(٢٠١١، ٥٥) الدمج الشامل بأنه عملية متكاملة من الأنشطة المختلفة تحقق القبول الإجتماعى للتلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة من خلال المشاركة مع أقرانهم العاديين فى مدارس الدمج.

كماعرفته (Hawaa(2016,107 بأنه تعديل البيئة التعليمية العادية لتصبح ملائمة لحاجات التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة.

ثانيا: أنواع الدمج

الدمج المكاني ، الدمج التعليمي (التربوي) ، الدمج الاجتماعي ، الدمج الوظيفي ،الدمج الجزئى.

ويتم تناول أنواع الدمج تفصيلياً فيما يلي:

أ- الدمج المكاني: يقصد به إنشاء فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية، حيث يلتحق الأطفال المعاقون مع أقرانهم العاديين في نفس البناء المدرسي ولكن في فصول خاصة بهم ، ويفيد هذا النوع من الدمج في تواجد المعاقين داخل الفناء

المدرسي واللعب مع أقرانهم العاديين ، ويتلقي التلاميذ المعاقون برامجهم التعليمية من قبل مدرسي التربية الخاصة وبرامج تعليمية مشتركة مع العاديين وفق جدول زمني معين (عبد الرحمن سليمان، ١٩٨٨، ٣١).

ب- الدمج التعليمي (التربوي) : اشراك الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين في مدرسه واحده تشرف عليها نفس الهيئه التعليميه وضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج المعتمده في بعض الاحيان ، ويشترط في مثل هذا النوع من الدمج توفير الظروف والعوامل التي تساعد علي إنجاح هذا النوع من الدمج ، ومنها تقبل التلاميذ العاديين لأقرانهم المعاقين ، وتوفير الطرق التي تعمل على إيصال المادة العلمية ، والتغلب غلى الصعوبات التى تواجه التلاميذ المعاقين (فاروق الروسان، ٢٠٠٨ ،٦٧).

ج-الدمج الاجتماعي :إلتحاق الأطفال المعاقين بالصفوف العامة بالانشطة المدرسية المحتلفه كالرحلات والرياضة وحصص الفن والموسيقى والانشطة الاجتماعية الاخرى، وهو ابسط انواع واشكال الدمج حيث لا يشارك الأطفال المعاقين نظيره العادى فى الدراسه داخل الفصول الدراسية وانما يقتصر على دمجه فى الانشطة التربوية المختلفة مثل التربية الرياضية والتربية الفنية وأوقات الفسح والجماعات المدرسية والرحلات والمعسكرات وغيره (Warnock,1978,54).

د- الدمج الوظيفي: وهو أقصى أشكال الإندماج ، حيث يلتحق الأطفال المعاقين بالفصول العادية للمدرسة لبعض الوقت أو لفترة كاملة ويسهمون في النشاط المدرسي (حسن مصطفي،٢٠١٠ ، ٥٨٨).

هـ- الدمج الجزئى: ويقصد به دمج المعاقين فى ماده دراسيه او اكثر مع اقرانه من العادين داخل فصول الدراسه العاديه ، وتتحقق من خلال استحداث برامج فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية ،حيث يتلقون الرعاية التربوية

والتعليمية الخاصة بهم مع بعضهم في ذلك الفصل ، مع العمل على إتاحة الفرصة لهم للإندماج مع أقرانهم العاديين في بعض الأنشطة الصفية ، والأنشطة اللاصفية (ناصر الموسى ،٢٠٠٦ ، ٨٧).

ثالثا: أهداف الدمج

ترى زينب شقير (٢٠٠٢، ٢٣) و كمال سالم (٢٠٠١، ٨٧) أن الدمج يمكن أن يحقق الأهداف الآتية:

- تقديم كافة الخدمات الطلابية للأطفال المعاقين بموقعهم وبجوار سكنهم.
- اتاحة الفرص لجميع الاطفال المعاقين للتعليم مع غيرهم من الاطفال.
- اتاحة الفرصة للاطفال المعاقين للإندماج مع التلاميذ العاديين في المدارس العادية ومساعدتهم على تطوير قدراتهم التعليمية.
- تعديل اتجاهات المعلمين والمدربين والتلاميذ وأولياء أمورهم ونظرتهم نحو الأطفال المعاقين.
- اتاحة الفرصه للاطفال العاديين للتعرف على الاطفال المعاقين عن قرب وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.
- التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال أنفسهم وتخليص الطفل وأسرته من الوصمة التي يمكن أن يخلقها وجوده في المدارس الخاصة.

رابعا: إيجابيات وسلبيات الدمج

إيجابيات الدمج:

يرى كمال سالم (٢٠٠٦ ، ٢٩) أن الدمج يركز على خدمة الأطفال المعاقين فى بيئاتهم والتخفيف من الصعوبات التى يواجهونها سواء فى التكيف والتفاعل والتنقل والحركه ، ويمكن تلخيص إيجابيات الدمج فى النقاط التاليه:- يساعد الدمج فى استيعاب اكبر عدد ممكن من الأطفال المعاقين، و يساعد فى تخليص أسر الأطفال المعاقين من الشعور بالذنب والاحباط والوصم، و تعديل اتجاهات افراد المجتمع ،وتقديم الخدمات الخاصة والمساندة للأطفال المعاقين وإعطاء فرصه للطفل المعاق للإندماج في البيئة

التعليمية والإنفعالية والسلوكية ويساعد الطفل المعاق على تحقيق ذاته ويزيد دافعيته للتعلم وتكوين علاقات إجتماعية مع أقرانه العاديين.

سلبيات الدمج

الدمج سلاح ذو حدين فكما أن له ايجابيات كثيرة فإن له السلبيات أيضا وهو قضيه جدليه لها ما يسندها وما يعارضها ومن هذه السلبيات:- عدم توفر معلمين مؤهلين ومدربين جيدا فى المجال التربية الخاصة قد يؤدى الى فشل برامج الدمج ، قد يعمل الدمج على زياده الفجوه بين الأطفال المعاقين وباقى الأطفال خاصة ان المدارس العاديه تعتمد على النجاح الاكاديمى كمعيار اساسى وقد يكون وحيدا فى الحكم على الطفل، كما أن دمج الاطفال المعاقين فى المدارس العاديه قد يحرمهم من تفريد التعليم الذى كان متوافرا فى مراكز التربية الخاصة (صالح هارون ،٢٠٠٠، ٢٥).

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت تقدير الذات للأطفال للمعاقين عقليا.

أجري (1990) Chiu Lian دراسة بعنوان " تقدير الذات للأطفال المتفوقين والعاديين وبسيطى الإعاقة العقلية " وأسفرت نتائج هذه الدراسة أن كلا من الأطفال المتفوقين والعاديين لديهم تقدير ذات أعلى من الأطفال بسيطى الإعاقة العقلية ، ولم توجد فروق بين المتفوقين والعاديين.

كما قام (1996) Long بدراسة بعنوان" تنمية تقدير الذات للأطفال بسيطى الإعاقة العقلية " وأسفرت نتائج الدراسة أن الأطفال بسيطى الإعاقة العقلية لديهم تقدير ذات منخفض أكثر من أقرانهم الأسوياء ، وينخفض تقدير الذات للبنين أكثر من البنات .

وأجري كل من (2000) Handy & White دراسة بعنوان " أثر تعلم الإستقلالية على تحسين مفهوم الذات لدى الطفل المعوق عقليا وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية لتأثير المعلم على تنمية الإستقلال وتقدير الذات لدى الطفل المعاق عقليا.

كما أجرت إلهام سالم (٢٠٠٥) دراسة بعنوان "فاعلية برنامج للتدريب على بعض المهارات الفنية لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم"، وأسفرت النتائج عن فاعلية برنامج للتدريب على بعض المهارات الفنية لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم.

كما قام دراسة بديعة نبهان(٢٠١٠) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبى فى السلوكيات الأمانية لتنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم" ، وأشارت نتائجها عن وجود تحسن واضح فى تقدير الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وتغير نظرة الأطفال نحو ذواتهم بصورة إيجابية.

فروض البحث:

وقد تم صياغة فروض البحث في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة كما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة تقدير الذات.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة تقدير الذات .

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة تقدير الذات.

نتائج البحث:

الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة تقدير الذات". تم استخدام اختبار مان ويتني للعينات اللابارامترية للأزواج المستقلة من خلال البرنامج الإحصائي Spss 16.0 ، والجدول التالي يوضح النتائج.

متوسط ومجموع الرتب وقيمة z ومستوى الدلالة للفروق بين درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين وأبعادها

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الشخصي	ضابطة	10	5.78	57.80	3.81	دال عند ٠.٠١
	تجريبية	10	13.50	135.00		
الاجتماعي	ضابطة	10	5.50	55.00	3.78	دال عند ٠.٠١
	تجريبية	10	14.77	147.70		
الجسمي	ضابطة	10	6.20	62.00	3.42	دال عند ٠.٠١
	تجريبية	10	14.80	148.00		
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة	ضابطة	10	5.50	55.00	3.79	دال عند ٠.٠١
	تجريبية	10	15.50	155.00		

يتضح من الجدول ما يلي:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لأبعاد ومجموع بطاقة ملاحظة تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١، لصالح متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وبالتالي تتحقق صحة الفرض الأول.**
- **حيث كانت متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية ١٣.٥٠ في البعد الشخصي ، ١٤.٧٧ في البعد الإجتماعي ، ١٤.٨٠ في البعد الجسمي بينما كانت متوسطات الرتب للمجموعة الضابطة ٥.٧٨ في البعد الشخصي ، ٥,٥٠ في البعد الإجتماعي ، ٦.٢٠ في البعد الجسمي وهذه النتائج تعني نجاح البرنامج في تحسين تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين لصالح المجموعة التجريبية.**

وقد ترجع نتائج الفرض الحالي إلى الأسس التي اتفق عليه كل من (عبد الرحمن العيسوي ٢٠٠١، سامي محمد ملحم ٢٠٠٧، Donnell 1988) من مبادئ وأسس عامة للإرشاد الإنتقائي من الإعتماد على مفهوم كل النظريات وإنتقاء الأساليب العلاجية والفنيات التي ثبت فعاليتها عند مواجهة كل مشكلة، فقد بني برنامج الدراسة

علي تنوع الفنيات المستخدمة كتوظيف بعض فنيات النظرية السلوكية في البرنامج ، حيث اتفق كل من(زكريا الشربيني٢٠٠٤ ، أحمد قطب محمود ٢٠٠٣ ، Baroody,D. 1996)على فاعلية العلاج السلوكي في تدريب الأطفال المعاقين عقليا المهارات اللازمة.

وتم تطبيق فنيات مختلفة في البرنامج الحالى (الحوار والمناقشة، النمذجة، اللعب، سرد قصصي، التعزيز، لعب الأدوار، العصف الذهني، التمثيل ،النشاط المنزلي).

الحوار والمناقشة لما لها من إثراء الفصل بالحيوية والنشاط، والبعد عن الرتابة والملل ، فضلا عن إتجاهات علمية وأنماط سلوكية إيجابية مثل احترام آراء الآخرين ، والتعاون على إيجاد الحلول ، كما أشارت دراسة كل من(إيمان محمد السيد ٢٠٠٦، محمد الحيلة ٢٠٠١، Rebecca Barr1996) على أنها أنسب الإستراتجيات الفعالة مع المعاقين عقليا.

السرد القصصي لما له من جاذبية ومتعة في تأكيد االإتجاهات المرغوبة عن طريق إستثارة مشاركة الطفل العاطفية لنماذج السلوك التي تقوم القصة بتقديمها ، كما اتفق كل من (علي الجمل١٩٩٦،كمال الدين حسين٢٠٠٢، Loveland1989) ثبوت فاعلية القصص في مساعدة الأطفال المعاقين عقليا على تقبل ذاتهم.

كما تم تطبيق اللعب بطرق مختلفة في برنامج الدراسة في إكساب الأطفال المعاقين عقليا لمساعدتهم في التخلص من المشكلات الخاصة بهم والتي تؤثر علي تقديرهم لذاتهم كما أشار كل من(حسام عبد العزيز عبد المعطي ٢٠٠٦ ، نجلاء فتحي أحمد٢٠١١، Peril,S. 1995) ويتفق هذا مع دراسة إيمان سعد السيد (٢٠٠٦) في أن إستراتيجية اللعب من أنسب الإستراتيجيات الفعالة مع الأطفال المعاقين عقليا.

الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة تقدير الذات ". تم استخدام اختبار ويلكوكسون للعينات

اللابارامترية للأزواج المرتبطة من خلال البرنامج الإحصائي Spss 16.0، والجدول التالي يوضح النتائج.

متوسط ومجموع الرتب وقيمة z ومستوى الدلالة للفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين وأبعادها(ن=١٠)

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الشخصي	موجبة	9	5.50	49.50	2.82	دال عند ٠.٠١
	سالبة	1	1.00	1.00		
الاجتماعي	موجبة	10	5.50	55.00	2.87	دال عند ٠.٠١
	سالبة	0	0.00	0.00		
الجسمي	موجبة	8	4.77	38.16	2.77	دال عند ٠.٠١
	سالبة	2	2.23	4.46		
درجة بطاقة الملاحظة الكلية	موجبة	10	5.50	55.00	2.87	دال عند ٠.٠١
	سالبة	0	0.00	0.00		

يتضح من الجدول ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد ومجموع بطاقة الملاحظة تقدير الذات، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١، لصالح متوسطات رتب درجات الأطفال في التطبيق البعدي حيث كانت قيمة z في البعد الشخصي(٢.٨٢) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية البعد الشخصي لدى المجموعة التجريبية، وكانت قيمة z في البعد الإجتماعي (٢.٨٧) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية البعد الإجتماعي لدى المجموعة التجريبية، وكانت قيمة z في البعد الجسمي(٢.٧٧) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية البعد الجسمي لدى المجموعة التجريبية وهذا يعزى إلي تطبيق البرنامج حيث كان مستوي

تقدير الذات لأفراد المجموعة التجريبية منخفض وبعد تطبيق أنشطة البرنامج أدى إلى فروق ذات دلالة إحصائية مما يؤدي إلى فاعلية أنشطة البرنامج.

من خلال النتائج السابقة يتضح أن فاعلية البرنامج تعد جيدة في تحسين تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا ، حيث اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Beckung 2002، Nitsiou 2000).

الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة تقدير الذات". تم استخدام اختبار ويلكوكسون للعينات اللابارامترية للأزواج المرتبطة من خلال البرنامج الإحصائي Spss، والجدول التالي يوضح ذلك.

متوسط ومجموع الرتب وقيمة z ومستوى الدلالة للفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين وأبعادها (ن=١٠)

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الشخصي	موجبة	5	4.50	22.50	1.13	غير دال عند ٠.٠١
	سالبة	5	3.75	18.75		
الاجتماعي	موجبة	6	3.21	19.26	1.09	غير دال عند ٠.٠١
	سالبة	4	5.77	23.08		
الجسمي	موجبة	6	3.78	22.68	1.10	غير دال عند ٠.٠١
	سالبة	4	5.51	22.04		
درجة بطاقة الملاحظة الكلية	موجبة	6	3.93	23.58	1.12	غير دال عند ٠.٠١
	سالبة	4	5.41	21.64		

يتضح من الجدول ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لأبعاد ومجموع بطاقة الملاحظة تقدير الذات، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، وهذا يؤكد ثبات البرنامج

وتعني هذه النتائج نجاح البرنامج في تحسين تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة سارة جعفر (٢٠١٤) .

للتحقق من حجم تأثير البرنامج الارشادي الانتقائي لتحسين تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين، يمكن تطبيق معادلة فيلد وهي معادلة تصلح لحساب حجم االتأثير بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للعينات الصغيرة وقد أشار إليها علي صلاح (٢٠١٩)، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول المتوسط الحسابي وقيمة z وحجم الاثر لدرجات أطفال
المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة تقدير الذات وأبعادها الفرعية
(ن= ١٠)

الأبعاد	التطبيق	المتوسط الحسابي	قيمة z	حجم التأثير
الشخصي	قبلي	10.70	2.82	0.892
	بعدي	17.90		
الاجتماعي	قبلي	29.10	2.87	0.908
	بعدي	56.50		
الجسمي	قبلي	9.70	2.77	0.877
	بعدي	13.80		
درجة بطاقة الملاحظة الكلية	قبلي	49.50	2.87	0.908
	بعدي	88.20		

يتضح من الجدول ما يلي:

- أن حجم التأثير لبطاقة ملاحظة تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين وأبعاده الفرعية يتراوح بين ٠.٨٧٧ و ٠.٩٠٨ وهي قيم كبيرة تؤكد على استمرارية البرنامج في تحسين تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين.
- ارتفاع متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين على التوالي مقارنة بمتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لأبعاد بطاقة ملاحظة تقدير الذات للأطفال المعاقين عقليا المدمجين والدرجة الكلية (١٧.٩

،١٣.٨، ٨٨.٢)، الأمر الذي يدل على تحسن أداء المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

توصيات البحث:-

يتضح من خلال النتائج السابق ذكرها أثر البرنامج في تحسين تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا المدمجين في الروضات، بالتالي إستنادا إلى نتائج البحث الحالي ، تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات التربوية التي يمكن الإستفادة منها في مجال المعاقين عقليا، كما يلي:

١- الإختيار الجيد لكل من يعمل مع المعاقيين عقليا المدمجين ، وأن يتسموا ببعض السمات كالصبر والرحمة والعلم والإيمان.

٢- إستخدام الأنشطة والألعاب المختلفة.

٣- تدريب كل من المعلمين وأولياء الأمور على فنيات الإرشاد الإنتقائي وإستخدامه في المنظومة التعليمية لضمان التكامل في الأثر.

٤- الإستعانة بأساليب التدعيم المادي والمعنوي في برامج الأطفال المعاقين عقليا لإثارة إهتمامهم لممارسة الأنشطة.

٥- تصميم بعض المواقع الإلكترونية لعرض السلوكيات الصحيحة للأطفال المعاقين عقليا.

البحوث والدراسات المقترحة:-

في ضوء البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

١- فعالية الإرشاد الإنتقائي في تنمية المهارات الإجتماعية للأطفال المعاقين عقليا.

٢- السمات الشخصية والإجتماعية للمعاقين عقليا، وعلاقتها بالتوجه القيمي لديهم.

٣- العلاقة بين تقدير الذات والقدرات الفنية الإبداعية لدى الطفل المعاق عقليا.

٤- دراسة تتبعية لأثر برنامج الدراسة الحالية ، ودوره في تنمية المهارات الحياتية للأطفال المعاقين عقليا.

قائمة المراجع

- المراجع العربية:
- أحمد قطب محمود (٢٠٠٣). دليل الإخصائي النفسي للقياس النفسي وتعديل السلوك للأفراد المعاقين ذهنيا.أسيوط :مطبعة الجمعية النسائية.
- أمل محمود الهجرسي (٢٠٠٢). تربية الأطفال المعاقين عقليا. القاهرة: دار القاهرة للطباعة والنشر.
- إخلاص عبدالرقيب سلام (٢٠٢١) .البرنامج التعليمي للأطفال المعاقين ذهنيا ومدى تأثير الإعاقة على تقدير الذات. مجلّة جامعة عدن الإلكترونيّة للعلوم الانسانيّة ، ص ٣٢٦ – ٣٤٠.
- آمال محمود علي (٢٠٠٣). فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال المعوقين عقليا، رسالة الماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- إلهام علي سالم (٢٠٠٥) . فاعلية برنامج للتدريب على بعض المهارات الفنية لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم . رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- إيمان محمد السيد (٢٠٠٦). ممارسة الأنشطة الترويحية وعلاقتها بالسلوك التوافقي للمعاقين القابلين للتعلم ، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، العدد ٣٤، ص٦٥-٧٩.
- إيمان محمد الكاشف (٢٠٠١). الإعاقة العقلية بين الإهمال والتوجيه ، القاهرة :دار قباء.
- بديعة حبيب نبهان(٢٠١٠)٠ برنامج إرشادى لتنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات من خلال الوعى الأمانى وسلوكيات الأمان لدى الأطفال المعوقين عقلياً فى المواقف الحياتية المختلفة٠ الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد العشرون، العدد٦٨ .
- جمال عطية فايد (٢٠٠٩) . سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة والمتعددة والمتطلبات النفسية والتربوية لرعايتهم ، الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة.
- حسن أمير مصطفى (٢٠١٠) . الإرشاد النفسي لذوى الإحتياجات الخاصة.القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .
- حياة سيد المؤيد (١٩٩٦). بناء وتقويم برنامج لتعديل سلوك مجموعة من الأطفال المتخلفين عقليا في المجتمع البحريني . رسالة دكتوراة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
- خميس أحمد الجرادي(٢٠٠٦).تقدير الذات والتكيف.عمان. دار وائل للطباعة والنشر.

- عبد الرحمن محمد سليمان (٢٠٠١). اتجاهي معلمي التربية الخاصة نحو المتخلفين عقليا في فصول ملحقة خاصة ، العدد الثاني والعشرون ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- زينب محمود شقير (٢٠٠٢) خدمات ذوى الإحتياجات الخاصة، الدمج الشامل ، التدخل المبكر، التأهيل المبكر ، الطبعة الأولى ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
- سارة خلف جعفر (٢٠١٤)٠ فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية بعض المهارات الحياتية و تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة المنيا. رسالة دكتوراة، كلية التربية للطفولة المبكرة ،جامعة المنيا.
- سامي محمد ملحم (٢٠١٢) . أثر اضطرابات الأكل والقلق الإجتماعى والوسواس القهرى وتقدير الذات فى الرضاعن صورة الجسم لدى عينة من المراهقين فى الأردن ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، ص ١-٣٢.
- سحر خير الله عبد الفتاح (٢٠١٠) . مدى فاعلية التعلم الحانى في تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا من فئة القابلين للتعلم . رسالة ماجستير ، كلية التربية بنها .
- سهير محمد شاش (٢٠١٥) . تنمية المهارات الحياتية والإجتماعية لذوى الإحتياجات الخاصة ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.
- شاهين محمد رسلان (٢٠٠٦). سيكولوجية أسرة الطفل المعوق عقليا، ط٢، القاهرة : دار الفكر العربي.
- صالح عبد الله هارون (٢٠٠٠) . تدريس ذوى الإعاقات البسيطة فى الفصل العادى ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود .
- صالح محمد أبو جادو، (١٩٩٨) . سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، الطبعة الأولى، عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عايدة إبراهيم ذيب (٢٠١٤) . الإنتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة ، عمان : دار الفكر.
- عادل عبد الله محمد (١٩٩١) .اختيار تقدير الذات للمراهقين والراشدين ، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- عبد الرحمن أحمد العيسوى(٢٠٠١) . مجالات الإرشاد والعلاج النفسي. بيروت: دار الراتب الجامعية.

- عبد الرحمن محمد سليمان (١٩٨٨). اتجاهي معلمي التربية الخاصة نحو المتخلفين عقليا في فصول ملحقة خاصة ، العدد الثاني والعشرون ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عبد الرقيب أحمد البحيري (٢٠٠٢) . سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة : الخصائص والسمات ، الجزء الثالث ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.
- فاروق أحمد الروسان (٢٠٠٨). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة. عمان :دار الفكر للنشر والتوزيع.
- كلير فهمي فهيم (٢٠٠٣). أبناؤنا ذوي الإحتياجات الخاصة وصحتهم النفسية،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- كمال سالم سالم (٢٠٠١) . الدمج في فصول ومدارس التعليم العالي، القاهرة: دار الكتاب الجامعي.
- كمال سالم سليم (٢٠٠٦). ذوو القصور العقلي . القاهرة : دار العلم للملايين.
- محمد أحمدالخضير(١٩٩٩). قياس تقدير الذات . بحوث ودراسات في الإتجاهات والميول النفسية، جامعة المنصورة، المجلد ٧، العدد ٢، ص٤٨١- ٥١٠.
- محمد سعد عثمان (٢٠١٠) . الإكتئاب وعلاقتة بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- مصطفى محمد فهمي (١٩٩٥) . سيكولوجية الطفولة والمراهقة ،القاهرة : مكتبة مصر.
- نادر فهمى الزيود (١٩٩٨) . نظريات الإرشاد والعلاج النفسي . عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- نبراس أحمد محمد (٢٠١٠) . رعاية الطفل المعوق صحيا ونفسيا واجتماعيا ، القاهرة: دار الفكر العربي.
- نجلاء أحمد عبد القادر (٢٠٠٣). الإتجاهات الوالدية وعلاقتها بالإضطرابات السلوكية عند ضعاف العقول . رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- هناء المؤمني (٢٠٠٦). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى التعليمي والعمر وطريقة التنقل والحركة لدى المعاقين. رسالة ماجستير.كلية الدراسات التربوية العليا.جامعة عمان.

المراجع الأجنبية:

- Baroody,A.(1996).Self-invented addition strategies by children with mental retardation ,**American Journal of Mental Retardation ,Vol.(101),No.(1),72-89.**

- Beckung, E. (2002). **Motor and sensory dysfunctions in children with mental retardation and epilepsy Seizure** , New Jersey: Englewood.
- Chiu, L.(1990). **Personality : Description ,dynamics, and development**.New York : W H Freeman,Times Books,Henry Holt & Co.
- Cooper, S. (1967)**. The antecedents of self-esteem. San Francisco**: WH Freeman.
- Donnell,J. (1988).**The Holistic Health Movement :Implications for Counseling Theory and Practice.** In R. Hayes&R. Aubrey (Eds.),New Direction for Counseling Theory and Practice.Denver:Love. 365-382.
- Hall,A.(2002).Partnerships in preventing adolescent stress: Increasing self-esteem , coping , and support through effective counseling , **Journal of Mental Health Counseling , Academic Research Library** . 24(2), 97-98.
- Handy,L.& Wite,D. (2000). Interpretation of independed Learning in early years **Journal of Early Years.** 8 ,(3) , 243 – 262.
- Hawaa, M.(2016). Puplic school principals, attitude toward mainstreaming retarded pupils, Education and Training of the Mentally ,Retarded, V,Is, no.3.
- Loveland ,K.(1989)."The Extend of Deleloping The Social Skills for Primary Stage's Children For Each of Mono Thinking:Mentally Disable And Those Affected By"Down Symptoms**", American Journal of Mental Retardation ,Vol.(93),No.(1),112-125.**
- Nitsiou, T. (2000). **The use of picture naming individual growth and development icartor with young Languages**, New York: HarperCollins Publishers.
- Josephs,R.(2003).**Self-esteem maintenance processes:**Why low self-esteem may be resistant to change.**Personality and Social Psychology Bulletin** ,29(7) ,920-933.
- Warnock, M. (1978). Educating all students in the Mainstream of regular Education, Susan, Steinbeck,. Paul H Brookes Puplishing Company , New York Pennsylvania.